الثلثاء 4 تموز 2000

هايدبارك 1

التحرير كما يراه انسان الايزوتيريك

بعدما استفقنا من سكرة التحرير وجدنا ان الفرحة التي عمّت قلوب جميع اللبنانيين، قد خبا نورها، وشعرنا بأن ما يلزمنا لايقاد نورها مجددا، جملة معطيات لم تكن في الحسبان، لم ندرك قبلا اهميتها علما ان لها تأثيرا ايجابيا على مجتمعنا.

صحيح ان التحرير، حمناته وفوائده وبطولاته كثيرة، اذ قد طرد المحتلين الغاصبين بعدما كلفنا دماء كثيرة ومعاناة مريرة لأهلنا في الجنوب، فالاحتلال هجّر اخوة لنا في الوطنية كانوا يشاركوننا ارض الوطن، كما انه ضرب الاقتصاد الوطني، فضلا عن الدمار الذي خلّفه سواء في الطبيعة او في الانسان.

ولكن حتى لو ادى التحرير الى دحر العدو وطرده، فلا يزال ينقصه الكثير من المقومات ليغدو تحريرا حقا تشاد عليه انسانية مثلى...

ابرز هذه المقومات والابعاد المطلوب انجازها:

– تحرير الانسان من السلبيات وعبودية الجهل المطبق، والذي يتطلب معرفة بيّنة لما يحويه باطنه من حقائق طمستها سلبياته واعماله اللامسؤولة واللاواعية تجاه اخيه الانسان، ومنها الحروب والمجازر التي تشن وترتكب تحت شعارات عديدة، كتلك التي شنها العدو على ارضنا.

انه تحرير الوعي من لاوعيه ليغدو وعيا كاملا يؤدي الى تحرير النفس من ازدواجيتها للوصول بها الى فردوس الذات ومن ثم مملكة الروح.

– تحرير يصقل النفس ويزيل الصدأ عنها، بعدما تآكلتها السلبيات والشوائب.

– تحرير يبني الانسان لا يهدم فيه الا المعتقدات البالية، والتي كانت السبب الرئيسي في استمرار الاحتلال، نذكر منها التعصب بشتى انواعه، ومقولة ان القوة في الضعف، وكأن الجبابرة المقاومين لا يساهمون في بناء الاوطان، ولا يمكنهم ان يصبحوا قدوة يحتذى بها تصد وتدرأ الاخطار عن وطننا لبنان.

– تحرير يقاوم الشك والخنوع والاستزلام القابع في النفوس، لنغدو جميعا مقاومين بنائين هادمي عروش الاحتلال والاستعمار والاستغلال.

– تحرير يقاوم الفساد الذي استشرى في مجتمعنا منذ ازمان فأدى بنا الى عواقب وخيمة.

– لذا، نريد تحريرا يحرر القلوب والعقول من البغض والاحقاد ويساهم في ازالة الافكار السيئة من العقول الصغيرة، بغية الوصول الى الاستقلال الحقيقي وهو استقلال النفس من ادرانها وشوائبها.

– نريد تحريرا يحرر القلوب والعقول من سطوة بعض الاشخاص المهيمنين عليها، والذين يسخّرون اصحابها لمآربهم الشخصية.

– نريد تحريرا يقوّض الضعف في النفوس ليرتفع فيها معبد المعرفة البناءة الحكيمة!

– نريد تحريرا ينقذ الانسان من ظلمات لاوعيه لتشرق مكانها انوار المعرفة الهاجعة في اجهزة وعينا الخفية من اجل الوصول الى الاستقلال الحقيقي والحرية الواعية، حيث هناك تقبع الحقائق الكبرى.

انه تحرير ما بعده من تحرير، بل قل انه جهاد مقدس في سبيل بلوغ قمة هرم وعينا الباطني.

عظماء كثر وطئوا هذه الارض وغيروا انسانها نحو الافضل والاحسن من دون ان يرتكبوا اخطاء تذكر، ومن دون ان يلطّخوا ايديهم بنقطة دماء. قوة حجتهم كانت تتجلى بعظمة رسالتهم وبحكمة منطقهم.

اتوا الينا كبارا متواضعين، وغادرونا معلمين عظماء من دون ان يكونوا ضعفاء مهادنين امام كل من اراد هدم صرح الانسان.

عسى ان نصبح في حين مثل هؤلاء المرسلين المعلمين الكبار، من خلال تطبيقنا مبادئ المعرفة الحكيمة الايزوتيريكية.